@ 74 @ (^ من خلفه رصدا (27) ليعلم أن قد أبلغوا رسالات ربهم وأحاط بما لديهم وأحصى كل شيء عددا (28)) . الوحي ولتعظيمه في النفوس ، لا بحكم الحاجة إلى الحراسة والحفظة . .

يقال : إن الحفظ والحراسة من المسترقين للسمع ، لئلا يسرقوا شيئا من ذلك ويلقوه إلى الكهنة . .

وقد ورد في الأخبار : ' أن ا تعالى لما أنزل سورة الأنعام بعث معها سبعين ألف ملك يحرسونها ' . .

وفي الآية دليل على أن من قال بالنجوم شيئا وادعى علما من الغيب بجهتها فهو كافر بالقرآن . .

وقد قال بعضهم : الطرق والجبت والكهان كلهم مضللون ودون الغيب أشاروا . .

وقد ورد في الأخبار : ' أن النبي نهى عن النظر في النجوم ' . .

والمعنى هو النظر فيها للقول بالغيب عنها ، فأما النظر فيها للاهتداء أو للاعتبار أو لمعرفة القبلة وما أشبه ذلك مطلق جائز . .

وقوله تعالى : (^ ليعلم أن قد أبلغوا رسالات ربهم) وقرئ : ' رسالة ربهم ' وهي واحد الرسالات . .

واختلف القول في قوله تعالى : (^ ليعلم) فأحد الأقوال هو أن معناه : ليعلم محمد أن الرسل الذين كانوا قبله قد أبلغوا رسالات ربهم على ما أنزل إليهم . .

والقول الثاني : أنه منصرف إلى الجن . .

وقرئ : ' ليعلم الجن أن قد أبلغ الرسل رسالات ربهم على ما أنزل إليهم ' . .

والقول الثالث : ليعلم المؤمنون . .

والقول الرابع : ليعلم ا ، أورده الزجاج وغيره . .

فإن قال قائل : ما معنى قوله : ليعلم ا ، وهو عالم